

البرهان في علوم القرآن

النوع الحادى عشر .

معرفة على كم لغة نزل .

ثبت فى الصحيحين من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأنى جبريل على حرف فراجعته ثم لم أزل أستزيده فيزيدينى حتى انتهى إلى سبعة أحرف زاد مسلم قال ابن شهاب بلغنى أن تلك السبعة إنما هى فى الأمر الذى يكون واحدا لا يختلف فى حلال ولا حرام .
وأخرجنا أيضا من حديث عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وفى رواية على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ فقرأ القراءة التى سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لى اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه .

وأخرج مسلم نحوه عن أبى بن كعب وفيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم فإنى أرسل إلى أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتى فرد إلى الثانية